

مِنَ الْقَصَصِ الْعَالَمِيِّ لِلْأَطْفَالِ

الطَّفْلَانِ النَّاسُ

العربا الصغير

ملحق « للعربي » بالجان - العدد ٣١ يوليو (تموز) ١٩٦٢



■ في مربة تقسم على حافة غاية كثيرة . كانت تعيش عائلة فقيرة مكتوفة من آب وأم . وطفلين يدعيان هانز وجريرتل . وكان الأب يكسب القليل جداً من النقود ، حتى أنهم لم يكتفوا يستطيعون في أغلب الأحيان شراء قوتهم . وكان هانز يقول ميراثاً : حينما أصبح رجلاً سأشتغل بجد واحتياد ، وأحشي مالا وميراثاً ، وعندها فإننا لن نحوج . وسأشتري الملابس الجميلة لوالدي ووالدي وأخشي . فكانت أمه تضحك حينما تسمعه يقول هذا الكلام . وتقيله ليتوباه الطيبة .

كان هانز وجريرتل يساعدان أمهما بقدر استطاعتهما ويذهبان بعد أوقات المدرسة إلى الغابة لينجدهما شجر الثوت كئي تصنع أمهما منه مربى تبعه إلى أهل القرية . كما كانا يجتمعان الحطب ويضعانه في حظيرة البيت . وفي يوم من الأيام خرج هانز وجريرتل لجمع مزيد من الحطب ، وقبل أن يقدرا التفتا لوضعتهما أمهما قائلة : احترسا أيها الأطفال ولا تتوغلوا في الغابة ، وكذلك لا تقاطعوا في العودة إلى البيت كما حدثتكم من الاعتماد على



الاعتماد هذا .

استغرقت جريرتل وقتاً طويلاً في إشعال النار حتى نفذ صخر العجور . وانحنت لتزوي قطعة كبيرة من الحطب في موقد النار . وكانت حدة هي اللحظة التي تنظفها جريرتل فدقعت العجور بكل قوتها فوقعت على وجهها وسط الثيران الملتهية . وفي لحظة



قصيرة شئت النار في ملابس العجور واحترقت وأصبحت رماداً . فاسترعت جريرتل وأخذت مفتاح القفص وأطلقت سراح هانز . وأصبحت هي وأخوها في منتهى السعادة والسرور . ودخلا البيت ليتريا ما يسكنهما أن يأخذاه فوجدوا في أحد الدواليب عدة صناديق مملوءة بالذهب فاحتس هانز جيوبه كما مالا كثيراً بالذهب وتزود بشئ من الكعك وخرجوا من البيت مسرعين . ولم ينسوا أن اهتدبا إلى الطريق الذي يؤدى إلى بيتهم . وبعد ساعة من الزمن وصلا البيت حيث كان أبوهما وأمهما في حزن عميق على غيابهما . فسر الأسوان سروراً بالعلماء لعودتهما



وَأَخْرَجَ قَائِلٌ مِنْ جُيُوبِهِ لَافًا
 السَّيِّئَةِ لَعَنَهُمُ رَبُّهُمُ أَكْبَرُ
 الْعَجُوزُ . . . وَلِلَّهِ رُؤُوسُ الْأُمَمِ
 حَسْبُكَ حَمِيلًا وَمَكَلَامُ
 فَامِرٍ . . . وَهَاجَمًا شَهِيًا
 وَفَلَسَتْ الْعَاقِلَةُ سَبِيرَ
 عَمْدَةٍ يَسْتَعَاذُ وَهَاجَمَ
 (وَسَرَّ)

❦